

فقد كان يصف مراراً « القسوة البسيطة » التي يقوم بها الناس العاديون ضد بعضهم البعض في الحياة اليومية .

وبأشكال مختلفة ، يمكن القول ان (ادغار آلان بو) يعد مخترع قصص الالغاز الحديثة أو ما يمكن تسميته بالقصة البوليسية ، حتى انه يمكن اعتبار الفترة الواقعة بين ١٩٢٠ وحتى مطلع الخمسينات هي فترة « العصر الذهبي » بالنسبة للرواية البوليسية الامريكية حيث نشر خلال هذه الفترة آلاف الروايات ، وكانت تطبع طبعات شعبية رخيصة ، فيقبل الناس على شرائها ، وقراءتها خلال بضع ساعات ، ثم يطرحونها جانباً . لذلك وللأسف ، فان ما بقي من هذا الحجم الهائل من هذه الروايات الاولى حتى اليوم ليس الا عدداً صغيراً جداً . وكانت (ماري روبرتس راينهارد ١٨٧٦ - ١٩٥٨) من أشهر كتّاب هذه الروايات . وقد امتازت رواياتها بانها تتبع نفس الاتجاه ابتداء من (السلم المائري) الصادرة عام ١٩٠٨ وانتهاء برواية (المسيح) الصادرة عام ١٩٥٢ . فالحدث يقع دائماً في منزل قديم منعزل عن العالم الخارجي . والمفتش (البوليس السري) هو سيدة ذكية تقوم بالعمل كله وحدها . انها تسمع صوت وقع أقدام ، وأصوات محادثات سرية . . وكل هذا يساعدها على حل اللغز .

ومن بين الكتّاب المشهورين خلال هذا العصر الذهبي ، هناك (إيللميري كوين) وهذا الاسم في الحقيقة هو لكانين : (فردريك داناي - المولود عام ١٩٠٥) و (مانغريد لي ١٩٠٥ - ١٩٧٧) . وكانت حيكات وعناوين الروايات التي كتبها تأخذ نفس الاتجاه والمنحى : (سر القبة الرومانية) الصادرة عام ١٩٢٩ و (سر المسحوق